

المحاضرة التاسعة : الفرق بين الضاد والظاء

هذا الموضوع من الموضوعات الإملائية المهمة في لغتنا العربية ، لكل دارس ومتعلم ، وفي أي تخصص كان يخطأ الكثيرون في نطقها فضلا عن الخطأ في الكتابة، ومن المعلوم أن لغتنا سميت بلغة الضاد ؛ لأنها اللغة الوحيدة التي نطقت بها، وبعد نبى الرحمة محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أفصح من نطق بالضاد، إذ قال: (أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش).

الفرق بالنطق بين صوتي الضاد والظاء :

عند النطق بالضاد لا يخرج الهواء أو بتعبير آخر مخرجها من إحدى حافتي اللسان مما يلي الأضراس وخروجه من الجانب الأيسر أكثر من الأيمن علماً أنه يرسم شبيهاً بالصاد .

أما صوت الظاء فيخرج من مقدمة اللسان مع أطراف الثنايا العليا قرب اللثة ويرسم شبيهاً بالظاء .

وصوتا الضاد والظاء من أصوات الإطباق ، ويقصد بصفة الإطباق : انطباق اللسان على الحنك الأعلى (سقف الفم) عند النطق بهما .

إذن هنا قضيتان في هذا الموضوع :^١

- النطق وأقصد بها (مخرج النطق) .
- الكتابة .
- ولحل هذه القضية نتبع ما يلي :
- أن يحفظ الطالب الذي يدرس العربية الكلمات التي تكتب بالظاء حصراً؛ أقل كثيراً من الكلمات التي تكتب بالضاد، علماً أن هذا الحل يعد شاملاً لهذه المشكلة، أو أن يحفظ طالب العربية الكلمات التي اذا كتبت بالظاء يكون لها معنى مغاير إذما كتبت بالضاد .

• أما الحل الآخر فيتمثل في طريقة استعمال الكلمة فاستعملت استعمالاً حقيقياً كتبت بالضاد، وان استعملت استعمالاً مجازياً كتبت بالطاء، ومن ذلك :

الاستعمال الحقيقي	الاستعمال المجازي
١- فاض النهر :فاض معناه ازداد	فاظت روحه: فاظ معناه خرج
عضّ الذئب الولد:عضّ معناه هُوَ الْإِمْسَاكُ عَلَى بِالْأَسْنَانِ .	عظّه الدهر:عظّ معناه الشدّة

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
حضّ	حَتَّ	حظّ	نصيب
الحضيض	أسفل الجبل		
البيض	للحيوانات جميعها	البيظ	للنمل فقط .
ضلّ	تاه	ظلّ	بقي
ضن	بخل	ظن	شك
المرض	العلة	المرظ	الجوع الشديد
التقريض	صناعة الشعر	التقريظ	المديح
حضر	جاء	حظر	منع
الفضّ	التفرقة	الفظ	سيء الخلق

هناك	علم يهتدى به	الظير	الأعمى	الضرير	<u>ملحوظة :</u>
كتبتها	قشرة البيضة العُلْيَا	القيض	صميم حرّ الصيف	القيظ	كلمات لو
يكون لها	اليابسة، وَقِيلَ: هِيَ				بالضاد،
يختلف	الَّتِي خَرَجَ فَرْخُهَا أَوْ				معنى
فيما إذا	مَأْوَاهَا كُلُّهُ				عن معناها
بالطاء ،	حَسُنَ ، الشيء	نضر	نظر العين	نظر	كُتِبَتْ
ما يأتي :	الجميل				ومن ذلك
	الفوز	ظفر	ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى	ضفر	
			نَسْجًا وَمِنْهُ		
			الشعر		

٣- وقد جمع بعضهم الكلمات التي تحتوي على حرف الظاء (ظ) في القرآن الكريم لمعرفة أن ما دونها يكون بالضاد (ض) وهذه الكلمات : (الظل . الحفظ . الظعن . الظهيرة . العظيمة . اليقظة . الأنظار . العظم . الظهر . اللفظ . ظهر . الكظم . الظلم . الغلظة . الظلمة . الظفر . الانتظار . الضمأ . الظن . الوعظ . ظل . الحظر . ناظرة . بغيظهم . محظوراً . المحتظر . حظ . اللظى . الشواظ . فظلتم)

تمريبات :

س١ / ضع كل كلمة في مكانها المناسب :

- ١- الطفل طريق المنزل . (ضللّ ، ظلّ) .
 - ٢- والمحفوظ من كان ذا حظ (الحضيض ، الحظيظ) .
 - ٣- جيشنا بالنصر . (يظفر ، يظفر) .
 - ٤- عامر علي من مواقع التواصل الاجتماعي (حضر، حظر)
- س٢ / اذكر عشر كلمات بالضاد وعشر كلمات بالظاء موضعاً معناها .

س٣: أ- كيف ننطق الضاد و الظاء؟

ب- يختلف الضاد عن الظاء في امرين هما.....و.....

ج- ما افضل حل نميز به الحرفين عن بعضهما في الكتابة؟